

محددات النقدية في قطاع التأمين على الحياة في السوق المصرية « نموذج كمي »

دكتور/ناصر محمد يوسف ماضي(*)

مقدمة:

تلقى النقدية كعنصر من عناصر رأس المال العامل اهتماماً خاصاً من قبل المدير المالي لما لها من علاقة قوية في تحقيق أهداف المدير المالي والتي تتمثل في توفير السيولة النقدية وفي تحقيق الربحية ، فوجود النقدية لدي المنشأة تمكن المدير المالي من سداد الالتزامات في مواعيدها ، وكذلك تمكن المدير المالي من القيام بعمليات المضاربة^(١).

ويجب علي المدير المالي أن يعمل علي إيجاد نوع من التوازن بين السيولة والربحية باعتبار أنهما هدفين متعارضين ، فلا يكون متشدداً في تحقيق سيولة عالية بما قد يخفض من أرباح المنشأة ، ولا يكون كل هدفه تحقيق أعلى معدل للأرباح ليظهر بمظهر المدير الناجح وتقع المنشأة في ظروف مالية صعبة يوماً ما^(٢).

وتعتبر النقدية الشريان الحيوي لأي شركة ، وإدارة النقدية تعتبر المحور الرئيسي لأهداف المدير المالي في مجال السيولة والربحية ، لأن زيادة الرصيد النقدي يعني زيادة المركز الائتماني للشركة وقدرتها علي سداد

(*) كلية التجارة - جامعة الأزهر

الالتزامات المستحقة في مواعيدها ، ولكن هذا يعني في نفس الوقت حرمان الشركة من جزء من مواردها المالية التي لو تم استثمارها لتحقيق المزيد من الأرباح، كما أن تخفيض الرصيد النقدي يعني حرمان الشركة من السيولة المالية إلى الحد الذي قد يؤدي إلى حرمان الشركة من الحصول على بعض المكاسب المالية التي كان يمكن الحصول عليها في حالة وجود نقدية جاهزة^(٣).

وتعتمد شركة التأمين في توفير السيولة النقدية اللازمة لسداد التزاماتها في مواعيدها علي التدفقات النقدية الداخلة بحيث إذا كانت التدفقات النقدية الداخلة إلى الشركة أكبر من التدفقات الخارجة فإن الشركة ستكون في وضع يسمح لها بتغطية التزاماتها بشكل تلقائي دون عناء، وغالباً فإن هذه الحالة تتحقق في حالة الأسواق التي يتزايد فيها حجم العمليات لشركات التأمين من سنة لأخرى. بالإضافة إلى ذلك فإن السيولة في شركات التأمين تعتمد علي العلاقة بين الأصول والخصوم، وعلى الأصول المتاحة لسداد الالتزامات التي علي الشركة وبالتالي فإن النسبة المالية التي تخص السيولة في شركات التأمين تعتمد علي قياس العلاقة بين الأصول التي يمكن تحويلها لنقدية بسهولة وبين قيمة الالتزامات العاجلة، وفي أحيان أخرى تهتم نسبة السيولة بقياس العوامل التي تؤثر على التدفقات النقدية الداخلة لشركة التأمين. الجدير بالذكر أن نسبة السيولة لها أهمية خاصة في هيئات التأمين عن الهيئات التجارية الأخرى، حيث أن هذه النسبة تعني مدى قدرة هيئة التأمين على الوفاء السريع بالتزاماتها تجاه حملة الوثائق.

وعلى ضوء طبيعة عمليات التأمين على الحياة وما يترتب عليها من عظم أهمية التأكد من قدرة الهيئة على الاستمرار في أعمالها والوفاء بالتزاماتها عندما يحل أجلها في المستقبل ، تكتسب دراسة وتحليل التدفقات النقدية أهمية كبرى باعتبار أن كفاية التدفقات النقدية الداخلة لمواجهة التدفقات النقدية الخارجة هي أكبر ضمان لاستمرارية الهيئة وقدرتها علي الوفاء بالتزاماتها^(٤).

وبناء علي ما سبق يتضح لنا ضرورة التعرف علي محددات النقدية في شركات التأمين علي الحياة التي يمكن من خلالها تحديد المال النقدي الذي يمكن أن تحتفظ به شركة التأمين علي الحياة بما يساعد علي اتخاذ القرارات المختلفة التي تجنب الشركة الوقوع في أي مجال من مجالات العسر المالي مما قد يضطرها إلي الالتجاء إلي البيع الاضطراري لبعض الأصول مما يؤثر علي ثقة الشركة لدي حاملي الوثائق ، ويتناول هذا البحث دراسة المحددات التي يتم في ضوءها تحديد المال النقدي الذي يجب أن تحتفظ به شركة التأمين علي الحياة بما يساعد علي رسم السياسة الاستثمارية والتمويلية لتلك الشركة ، ويتم ذلك من خلال ثلاث مباحث :

المبحث الأول : النقدية ودوافع الاحتفاظ بها .

المبحث الثاني : محددات النقدية .

المبحث الثالث : النموذج الكمي .

المبحث الأول النقدية ودوافع الاحتفاظ بها

أولاً: مفهوم النقدية:

هي الأداة التي يمكن أن يستخدمها المدير في تحقيق التوازن بين كل من السيولة والربحية ، وإن ذلك يجب أن يتم في ضوء عدم تحقيق أي منهما علي حساب الآخر ، فاحتفاظ المدير بقدر أكبر مما يجب من النقدية يعني ضياع فرصة استثمار تلك الأموال ، إن ذلك يمكن ان يحد من قدرة الشركة علي مواجهة خسائر الاكتتاب ، كما أن الاحتفاظ بمقدار أقل من النقدية بحجة تحقيق عائد أفضل علي رأس المال يمكن أن يضعف قدرة الشركة علي الوفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب وهذا الأمر لا يلقي قبولاً من حملة الوثائق وقد يضطروهم إلي التحول إلي الشركات المنافسة^(٥).

وتتطلب اللائحة التنفيذية لقانون الإشراف والرقابة علي شركات التأمين أن تتضمن النقدية في الميزانية العمومية للشركة البنود التالية :

- أ - نقدية بالصندوق .
- ب - نقدية بالحساب الجاري بالبنك .
- ج - ودائع نقدية بالبنوك .

تنقسم التدفقات النقدية لشركة التأمين علي الحياة إلي نوعين، هما:

(١) تدفقات نقدية داخلية:

يقصد بها حجم وتوقيت المتحصلات النقدية التي تحصل عليها شركة التأمين علي الحياة خلال الفترة ، وتتمثل في ثلاث مصادر أساسية هي^(٦):

- أ - أقساط التأمين علي الحياة للوثائق الجديدة . .
- ب - أقساط الوثائق السارية التي يتم تحصيلها خلال الفترة .
- ج - الدخل الناتج من عمليات الاستثمار بالإضافة إلي قيم الاستثمارات التي تم التخلص منها سواء نتيجة البيع أو حلول أجل استحقاقها .

(٢) تدفقات نقدية خارجة:

- يقصد بها حجم وتوقيت المدفوعات النقدية التي تدفعها شركة التأمين إلي الغير خلال الفترة ، وتتمثل في ثلاث مصادر أساسية هي^(٧):
- أ - المزايا المسددة لحملة الوثائق والمستفيدين منها .
 - ب - العمولات ومصاريف الإنتاج التي تم دفعها .
 - ج - المصاريف الإدارية والعمومية التي تم إنفاقها ، بالإضافة إلي قيم الاستثمارات الجديدة التي تم الحصول عليها .

ثانياً : دوافع الاحتفاظ بالنقدية :

تحتفظ شركة التأمين علي الحياة عادة برصيد نقدي لتصرف أعمالها العادية من جهة ، ومن جهة أخرى فهناك ثلاث دوافع للاحتفاظ بالنقدية هي:

(١) دافع المعاملات:

يقصد بدافع المعاملات الاحتفاظ بالنقدية للحاجة إليها في المعاملات التجارية وإذا كان في الإمكان موازنة التدفقات النقدية في الشركة والناجمة عن أعمالها العادية فلن تكون هناك ضرورة للاحتفاظ برصيد نقدي بدافع

المعاملات ولكن قلما يتحقق ذلك عملياً وبالتالي يجب الاحتفاظ برصيد نقدي لمواجهة أي عجز ينشأ في أي وقت من الأوقات^(٨).

(٢) دافع الاحتياط:

يحتفظ بالنقدية أيضاً لمخاطر عدم التأكد بالنسبة للتدفقات النقدية ، ويعتبر الرصيد النقدي في هذه الحالة وسيلة للحماية ضد الاحتياجات النقدية غير المتوقعة، ويتوقف مقدار الرصيد في هذه الحالة علي إمكانية الحصول علي الائتمان ، فإذا كان من السهل للشركة الحصول علي ما تحتاجه من أموال من الغير بسهولة ، فإن هذا يقلل من الرصيد الواجب الاحتفاظ به بقصد الاحتياط ، وبالعكس إذا لم تكن الشركة في مركز يسمح لها بالحصول علي الأموال التي قد تحتاجها بسرعة ، فإن ذلك يتطلب منها زيادة الرصيد النقدي، ومن ناحية أخرى قد لا تحب الإدارة الاقتراض وتفضل الاحتفاظ برصيد كبير من النقدية بدافع الاحتياط تقادياً للأزمات التي قد تتعرض لها في حالة عدم توافر النقدية اللازمة^(٩).

(٣) دافع المضاربة :

يتعلق دافع المضاربة بالاحتفاظ بالنقدية بغرض استثماره في الفرص الاستثمارية التي تتاح للشركة بما يساعدها علي تحقيق أرباح إضافية. وغني عن البيان أن الرصيد النقدي المحتفظ به لا يمكن تقسيمه ما بين الدوافع الثلاثة، بمعنى أن هناك جزء يمثل دافع المعاملات ، وآخر يمثل دافع الاحتياط وثالث يمثل دافع المضاربة بل أن هذا الرصيد النقدي يمثل ما يكفي لتغطية الدوافع الثلاثة مجتمعة معاً .

ثالثاً: النقدية في السوق المصرية:

عند النظر إلي السوق المصرية بالنسبة لتأمينات الحياة يتضح لنا ما يلي:

- (١) أن هناك ست شركات تأمين مباشر تعمل في مجال تأمينات الحياة والتأمينات العامة وتحفظ بحساب واحد للنقدية لخدمة النوعين السابقين ، وهذه الشركات هي:
- أ - شركة مصر للتأمين .
 - ب - شركة الشرق للتأمين .
 - ج - الشركة الأهلية للتأمين .
 - د - شركة قناة السويس للتأمين .
 - هـ - شركة المهندس للتأمين .
 - و - شركة الدلتا للتأمين .

حيث أن البحث يقتصر علي دراسة مشاكل النقدية في مجال تأمينات الحياة، فإنه يصبح من الضروري التوصل إلي أسلوب مناسب لتقسيم النقدية ما بين تأمينات الحياة والتأمينات العامة ، لذلك فسوف يتم التقسيم علي أساس صافي المطالبات في تأمينات الحياة إلي صافي التعويضات في التأمينات العامة وذلك لسببين هما^(١٠):

- أ - يتم حجز النقدية في شركة التأمين بصورة أساسية لمواجهة المطالبات التي تتم من قبل حملة الوثائق .

ب - إن هذا الأساس يأخذ في اعتباره اختلاف الأخطار التي يتم قبولها والتزامات الشركة تجاه حاملي الوثائق .

(٢) يوجد شركة للتأمين المباشر يقتصر نشاطها علي مزاولة عمليات التأمين علي الحياة فقط وهي الفرعونية الأمريكية (اليكو) ، وبالتالي فإن حساب النقدية مخصص بالكامل لعمليات التأمين علي الحياة .

وبناء علي ما سبق يتضح لنا أن مجتمع الدراسة يتكون من سبع شركات عامله في مجال التأمين علي الحياة في السوق المصرية وهي :

- ١ - شركة مصر للتأمين .
- ٢ - شركة الشرق للتأمين .
- ٣ - شركة التأمين الأهلية .
- ٤ - شركة المهندس للتأمين .
- ٥ - شركة قناة السويس للتأمين .
- ٦ - شركة الدلتا للتأمين .
- ٧ - الشركة الفرعونية الأمريكية (اليكو) .

المبحث الثاني

محددات النقدية في شركات التأمين على الحياة

يعتبر اختيار محدّدات النقدية لشركات التأمين على الحياة عملية فنية صعبة ينبغي تناولها بمنتهى الدقة والحرص نظراً لأن اختيار محدّدات يجب أن يتم في ضوء مقارنة التكلفة الحدية مع المزايا الحدية لأموال شركة التأمين^(١). وتتمثل هذه المحدّدات فيما يلي :

(١) أقساط الوثائق الجديدة :

القسط يمثل المقابل المادي الذي يدفعه المستأمن إلى المؤمن مقابل التزام المؤمن بتحمل الخطر المؤمن منه ، كما يعتبر الركن الثاني من أركان عقد التأمين بعد الخطر مباشرة ، حيث أنه يمثل الالتزام المقابل لتغطية الخطر ويترتب على إنعدام القسط إنعدام عقد التأمين نفسه ، حيث أن القسط هو المقابل الذي تحصل عليه هيئة التأمين المصدرة للعقد نتيجة تحملها الخطر والذي يمكنها من الوفاء بالتزاماتها التي يحددها عقد التأمين ، ولهذا فإن أقساط الوثائق الجديدة تعتبر من أهم بنود التدفقات النقدية التي تحصل عليها شركات التأمين على الحياة . وهنا يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين التدفقات النقدية الداخلة لشركة التأمين وأقساط تأمين الوثائق الجديدة ، أي أنه كلما زاد تدفق الأقساط للوثائق الجديدة ، كلما زادت التدفقات النقدية داخل شركة التأمين .

ويعتبر هذا العامل من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين علي الحياة ، ويتم التعبير عنه كمياً بأخذ صافي قيمة أقساط الوثائق الجديدة لتأمينات الحياة لشركة التأمين المباشرة المصرية خلال كل سنة من سنوات الدراسة^(١٢).

(٢) أقساط الوثائق السارية :

تبذل شركة التأمين جهدها في سبيل زيادة رقم الإنتاج الجديد إلي أقصى حد ممكن ، وتقاس كفاءة جهاز الإنتاج بتحقيق رقم معين يحدد منذ بداية العام يطلق عليه المستهدف فإذا حققت الشركة هذا الرقم أو تجاوزته أعتبرت ذلك نجاحاً لها ، بالرغم من ذلك فإن تحقيق هذا الرقم تعثره الكثير من العيوب التي يمكن أن تؤخذ علي شركات التأمين ، فإن الظواهر السلبية التي تعاني منها الشركات والتي أصبحت أمورا متعارفا عليها تتمثل في التصفية والإلغاء يجب أن تؤخذ في الاعتبار ، لذلك فإن رقم الإنتاج الجديد يجب ألا يكون هدفاً في حد ذاته بل الأهم منه رقم الإنتاج الساري الذي يمكن اعتباره مؤشراً لمدي كفاءة رجال الإنتاج والإصدار والتحصيل بشركات التأمين^(١٣).

تعتبر أقساط الوثائق السارية من أهم بنود التدفقات النقدية الداخلة إلي شركات التأمين علي الحياة ، فارتفاع قيمة هذه الأقساط يؤدي إلي زيادة قيمة المتحصلات النقدية والعكس صحيح ، وبالتالي فإن هناك علاقة طردية بين التدفقات النقدية الداخلة وبين أقساط الوثائق السارية .

يعتبر هذا العامل من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين على الحياة ، ويتم التعبير عنه كمياً بأخذ قيمة أقساط الوثائق السارية لتأمينات الحياة لشركات التأمين المصرية خلال الفترة محل الدراسة^(١٤).

(٣) المزايا المسددة لحملة الوثائق :

يقصد بها كافة المبالغ التي حصل عليها المستفيدين من وثائق التأمين على الحياة نتيجة لانتهاء العقد سواء بسبب الوفاة أو الاستحقاق أو التصفية^(١٥).

تعتبر المزايا المسددة لحملة الوثائق من أهم بنود التدفقات النقدية الخارجة من شركات التأمين ، وبالتالي تعتبر من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين على الحياة ، ويتم التعبير عنها كمياً بأخذ قيمة المزايا المسددة لحملة وثائق التأمين على الحياة لشركات التأمين المصرية خلال الفترة محل الدراسة^(١٦).

(٤) العمولات وتكاليف الإنتاج :

يقصد بها ما تتحمله شركة التأمين من نفقات في سبيل إصدار وثائق التأمين. ويتكون هذا العنصر من جزءين هما : عمولات الإنتاج ، والمصروفات الإنتاجية الأخرى (تكاليف الإنتاج)^(١٧).

أ - عمولات الإنتاج : يقصد بها ما يحصل عليه المنتجين نظير تسويق وبيع خدمة التأمين وحصولهم على العملية التأمينية . ويتم تحديد

عمولة المنتج علي أساس نسبة مئوية من قسط التأمين وتسدد للمنتج عادة خلال السنوات الأولى للوثيقة. ويأخذ أسلوب دفع هذه العمولة صورتين، الأولى، العمولة الأساسية التي تدفع خلال العام فور تقديم العمليات الجديدة، أما الثانية، فتتمثل في العمولة التكميلية التي تستخدم لتغطية ما يسدد للمنتج في صورة مرتب شهري ثابت ، فإذا لم تتجاوز العمولة التكميلية في نهاية السنة المرتب السنوي المقرر للمنتج، فإن الشركة لا تسترد الفرق وإنما تتحمله ضمن بنود المرتبات كأحد عناصر تكلفة الإنتاج، أما إذا تجاوزت العمولة التكميلية في نهاية السنة المرتب السنوي المقرر للمنتج يتم دفع الفرق للمنتج.

ب - مصروفات الإنتاج الأخرى (تكاليف الإنتاج): تتضمن تكاليف الإنتاج كل ما تتحمله هيئة التأمين من أجل إنتاج الوثائق مثل انتقال وسفر الوسطاء، مصروفات الفحص الطبي للتأمين، مصروفات الدعاية والإعلان، وغير ذلك من المصروفات الخاصة بعمليات التأمين علي الحياة .

تعتبر عمولات وتكاليف الإنتاج من أهم بنود التدفقات الخارجة من شركات التأمين علي الحياة ، وبالتالي تعتبر من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين علي الحياة ، ويتم التعبير كمياً عنه بأخذ قيمة العمولات وتكاليف الإنتاج لتأمينات الحياة في السوق المصرية خلال الفترة محل الدراسة^(١٨). إلا أنه نظراً لأن العمولات وتكاليف الإنتاج تمثل نسبة من الأقساط وغالباً يتم تحصيل

العمولات في السنة الأولى من إصدار العقد لذلك سوف يتم خصمها من الأقساط الجديدة لنصل إلي صافي الأقساط خلال الفترة محل الدراسة . ويعتبر هذا العامل من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين علي الحياة .

(٥) المصروفات الإدارية والعمومية :

تتضمن المصروفات الإدارية والعمومية جميع التدفقات المتعلقة بوحدة الإدارة والتنفيذ أو مراكز الخدمات الفنية والمالية والإدارية لشركة التأمين سواء كانت هذه الوحدات بالمركز الرئيسي لها أو بمناطق التنفيذ من إدارات وفروع ومكاتب . ومن أهم بنودها ما يلي^(١٩):-

(أ) مصروفات العنصر البشري :

وتتمثل في بنود النفقات التي تتحملها الشركة كمصروفات للعنصر البشري القائم بأعمال الشركة ، وتشتمل علي المرتبات والأجور الإضافية والعينية والبدلات والمكافآت والحوافز وحصة الشركة في التأمينات الاجتماعية ومصاريف التدريب والعلاج الطبي والخدمات الاجتماعية .

(ب) مصروفات الأنشطة الدورية المختلفة :

وتتمثل في بنود النفقات التي تتحملها الشركة في سبيل قيام المشروع بأنشطته علي أكمل وجه ، ومن أبرز عناصر هذا البند أتعاب مراقب الحسابات، وتكاليف المركز الآلي ، واستهلاك إنارة ومياه ومصاريف النظافة، وأتعاب خبراء، ومصاريف سفر وبذل الانتقالات ، وأدوات كتابية ،

وإيجار مكاتب ، ومطبوعات ، وتليفون وتلغراف ، وبريد ومصاريف البنوك، ودمغات ورسوم النشر ، وإصلاحات وصيانة ، والمصاريف الإدارية والعمومية للفروع الخارجية.

(جـ) مصروفات التحصيل :

يتمثل هذا البند في عمولة التحصيل التي يحصل عليها الشخص الذي يقوم بتحصيل الأقساط من المتعاقدين مع الشركة .
تعتبر المصروفات الإدارية والعمومية من أهم بنود التدفقات النقدية الخارجة من شركات التأمين علي الحياة ، وبالتالي تعتبر من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين علي الحياة ، ويتم التعبير كميًا عن هذا المحدد بأخذ إجمالي المصروفات الإدارية والعمومية لتأمينات الحياة في السوق المصرية خلال الفترة محل الدراسة^(٢٠).

(٦) متانة المركز المالي :

إن التزامات هيئة التأمين المصدرة للعقد تتمثل في صورة تعهد بدفع مبلغ معين أو عدة مبالغ معينة عند تحقق الخطر في المستقبل . وغني عن البيان أن تنفيذ هذه الالتزامات يتوقف إلي حد كبير علي سلامة المركز المالي لهيئة التأمين واستمرارها في مزاولة أعمالها بنجاح ، ومما لا شك فيه أن تحقق ذلك يعتمد إلي حد كبير علي كفاءة القائمين علي إدارة الهيئة^(٢١).
ولأهمية المركز المالي لشركات التأمين ، ظهر في السوق الأمريكي شركة متخصصة مثل شركة A . M . Best التي تقوم بفحص المركز

محددات النقدية في قطاع التأمين على الحياة في السوق المصرية «نموذج كمي»

د/ ناصر محمد يوسف ماضي

المالي لشركات التأمين وعمل تقييم يتم نشره لإرشاد حاملي الوثائق المرتقبين والقادمي عن الملاءة المالية لشركات التأمين في السوق الأمريكي ، ويتم تقييم شركة Best في السوق الأمريكي من خلال حروف وأرقام كما يلي^(٢٢):

D, C-, c	= 0
C+, C++	= 1
B -, B	= 2
B+, B++	= 3
A-, A	= 4
A+, A++	= 5

ويشير الرقم (صفر) إلى أدنى درجات التقييم ، بينما الرقم (٥) يشير إلى أعلى درجات التقييم .

وقد قامت هيئة الإشراف والرقابة في السوق المصرية بتقييم المركز المالي لشركات التأمين باستخدام الأسس التي تتم في السوق الأمريكية . ويتم قياس متانة المركز المالي للشركة إما علي أساس نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الخصوم وفقاً للنسبة التالية :

نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الخصوم :

$$= \frac{\text{حقوق الملكية}}{100 \times}$$

إجمالي الخصوم

فزيادة هذه النسبة تعكس متانة المركز المالي للشركة ، كما ينظر إليها بارتياح من جانب المتعاملين مع الشركة سواء أكانوا حملة وثائق أم دائنون عاديون ، ويعود ذلك إلى أنه كلما زادت حقوق مالكي المشروع

كنسبة من إجمالي الالتزامات التي عليه كلما زاد احتمال حصول الغير علي حقوقهم كاملة حتي لو تعرض المشروع لخطر الإفلاس . أو علي أساس نسبة حقوق الملكية إلي الالتزامات تجاه حملة الوثائق ، وذلك وفقاً للمعادلة التالية :

نسبة حقوق الملكية إلي الالتزامات تجاه حملة الوثائق :

$$= \frac{\text{حقوق الملكية}}{100 \times}$$

الالتزامات تجاه حملة الوثائق

وتوضح هذه النسبة مدي التغطية التي توفرها حقوق الملكية لحاملي الوثائق والمستفيدين منها ، وبالطبع كلما زادت هذه النسبة أعتبر ذلك مؤشراً لضمان أكبر لحقوق حملة الوثائق^(٢٤).

وسوف يستخدم الباحث نسبة حقوق الملكية إلي الالتزامات تجاه حملة الوثائق ، وذلك للأهمية الفائقة لالتزامات شركة التأمين علي الحياة تجاه حملة الوثائق والمستفيدين والانخفاض النسبي لباقي الالتزامات تجاه الغير . وتعتبر هذه النسبة من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية لشركات التأمين علي الحياة خلال كل سنة من سنوات الدراسة^(٢٥).

(٧) الدخل الناتج عن عمليات الاستثمار :

يحظي النشاط الاستثماري لهيئات التأمين علي الحياة باهتمام كبير من جانب الإدارة ، كما انه يمثل إحدى دعامتين يرتكز عليها نجاح هيئة التأمين علي الحياة في الاستمرار في مزاوله أعمالها من عدمه^(٢٦).

ويعتبر الدخل الناتج من عمليات الاستثمار من أهم بنود التدفقات النقدية الداخلة إلى شركات التأمين على الحياة ، وبالتالي فإن زيادة قيمة الدخل الناتج من عمليات الاستثمار يؤدي إلى زيادة المتحصلات النقدية لشركات التأمين على الحياة والعكس صحيح وبالتالي فإن هناك علاقة طردية بين التدفقات النقدية الداخلة وبين الدخل الناتج من عمليات الاستثمار .

ويعتبر هذا العامل من العوامل الكمية التي تؤثر في تحديد النقدية في شركات التأمين على الحياة . ويتم التعبير كمياً عنه بأخذ قيمة الدخل الناتج من عمليات الاستثمار في السوق المصرية في كل سنة من سنوات الدراسة^(٢٧) .

(٨) تباين التدفقات النقدية :

يعتبر ثبات التدفقات النقدية إلى داخل شركة التأمين وانتظامها دون تغيرات كبيرة عاملاً مشجعاً للشركة على الاحتفاظ بمستوي أقل من النقدية ، وبعبارة أخرى هناك علاقة طردية بين الانحراف المعياري للتدفقات النقدية ومقدار النقدية التي يجب على الشركة الاحتفاظ بها^(٢٨).

ونظراً لصعوبة القيام بقياس هذا العنصر فسوف يتم إستبعاده من المحددات الكمية التي تؤثر على النقدية في شركات التأمين على الحياة في السوق المصرية .

ومن العرض السابق يتضح لنا أن هناك ستة متغيرات يمكن أخذها في الاعتبار لبيان تأثيرها على مقدار المال النقدي الذي تحتفظ به شركة التأمين كما يلي :

- ١ - صافي أقساط الوثائق الجديدة .
 - ٢ - أقساط الوثائق السارية .
 - ٣ - المزايا المسددة لحملة الوثائق .
 - ٤ - المصروفات الإدارية والعمومية .
 - ٥ - نسبة حقوق الملكية إلى حقوق حملة الوثائق .
 - ٦ - الدخل الناتج من عمليات الاستثمار .
- وقد استخدم الباحث فترة الدراسة من عام ١٩٩٠/١٩٩١ حتي ٢٠٠٠/١٩٩٩م باعتباره آخر عام أمكن الحصول علي بيانات عنه .

المبحث الثالث

النموذج الكمي

يقوم الباحث بوضع النموذج الكمي لتحديد محددات النقدية في شركات التأمين على الحياة في السوق المصرية معتمداً على أسلوب تحليل الانحدار ، باعتباره يمثل وسيلة لدراسة العلاقة بين عدة متغيرات مستقلة ومتغير تابع ^(٢٩) ، للوصول إلى أكثر المتغيرات تأثيراً في المتغير التابع وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى باعتبارها من أهم الأساليب التي تساعد على توفيق أحسن خط مستقيم أو منحني لمجموعة البيانات مما يجعل مجموع مربعات انحرافات النقاط للقيم الإتجاهية عن القيمة الأصلية أصغر ما يمكن ^(٣٠) .

وللتوصل إلى النموذج الكمي يتم إتباع الخطوات التالية : -

أولاً : تحديد متغيرات النموذج :

يعتمد الباحث في هذا المبحث على تحليل الانحدار وفقاً للدالة التالية :

$$Y = F (X_1 , X_2 , X_3 , X_4 , X_5 , X_6)$$

حيث :

Y : تمثل قيمة المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين بالمليون جنيه (متغير تابع) .

المتغيرات المستقلة التالية :

- X1 : تمثل صافي قيمة الأقساط للوثائق الجديدة للتأمين علي الحياة لشركات التأمين المصرية بالمليون جنيه .
- X2 : تمثل قيمة الأقساط لوثائق التأمين علي الحياة السارية لشركات التأمين المصرية بالمليون جنيه .
- X3 : تمثل قيمة المزايا المسددة لحملة الوثائق بالمليون جنيه .
- X4 : تمثل قيمة المصروفات العمومية والإدارية لتأمينات الحياة لشركات التأمين المصرية بالمليون جنيه .
- X5 : تمثل نسبة حقوق المساهمين إلي حقوق حملة وثائق التأمين علي الحياة في السوق المصرية .
- X6 : تمثل صافي الدخل الناتج من عمليات الاستثمار لشركات التأمين المصرية بالمليون جنيه .

ثانياً : وضع فروض النموذج :

يفترض الباحث في هذا النموذج الفروض التالية :

- ١ - تتزايد قيمة المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين مع زيادة المتغيرات التالية:

- (أ) قيمة الأقساط للوثائق الجديدة .
- (ب) قيمة الأقساط للوثائق السارية .
- (جـ) قيمة صافي الدخل الناتج من عمليات الاستثمار .
- (د) نسبة حقوق المساهمين إلي حقوق حملة الوثائق .

٢ - تتزايد قيمة المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين مع

إنخفاض قيم المتغيرات التالية :

(أ) المزايا المسددة لحملة الوثائق .

(ب) المصروفات العمومية والإدارية .

ثالثاً : اختيار الأسلوب الرياضي المستخدم :

يقوم الباحث باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد المتدرج وذلك للتخلص من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار حيث انه يختار عدد من المتغيرات المستقلة تدريجياً خطوة بخطوة، بدءاً باختيار المتغير الأكثر تأثيراً علي المتغير التابع ، بمعنى أنه يتم إيجاد علاقة انحدارية بين المتغير التابع وأكثر المتغيرات المستقلة ارتباطاً به ، حيث ان المتغير المستقل الأكثر ارتباطاً مع المتغير التابع يفسر نسبة أعلى من التغير في المتغير التابع ، ثم المتغير الذي يليه في التأثير ، وهكذا ، حتي نصل إلي مرحلة تصبح فيها عملية إضافة أي متغير مستقل جديد ليس لها أي أثر فعال في معامل التحديد (R^2) أو في قيمة (F) المحسوبة .

وقد تم استخدام برنامج $SPSS / PC^+$

(Package for the Social Sciences)

لهذا الغرض باعتباره أكثر برامج الكمبيوتر الإحصائية استخداماً .

رابعاً : تطبيق النموذج الكمي :

قام الباحث بتطبيق معادلة الانحدار المتدرج باستخدام البرنامج

المشار إليه علي البيانات التي تم جمعها فتم التوصل إلي المعادلة التالية :

$$Y = 23.666 - .302 \times X3$$

وقد تم استخدام اختبار F لمعرفة مدي معنوية المعادلة ، فوجد ان قيمته تساوي ٣٧.٠٥ وهي معنوية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ ر وهذا يعني أن النموذج معنوي .

وقد بلغت قيمة معامل التحديد ٠.٨٢٢ ، ومعامل التحديد المعدل ٠.٨٠٠ وهذا يشير إلي جودة توفيق خط الانحدار لتلك البيانات ، حيث أن هذا الخط يشرح ٨٢.٢% من التغيرات الكلية لقيمة المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين لفرع الحياة في السوق المصرية .

وقد تم استخدام اختبار (T) لمعرفة مدي معنوية معاملات المتغيرات المستقلة ، فوجد أن : $X3$ معنوي عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، أما باقي المتغيرات فهي غير معنوية . بمعنى أن المتغير $X3$ أكثر المتغيرات أهمية في تفسير المتغير التابع حيث يفسران ٨٢.٢% من التغيرات الكلية لقيمة المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين المصرية. والجدول التالي يوضح قيمة معامل كل متغير واختبار (T) الخاص به .

جدول رقم (١)

قيمة معامل المتغيرات المؤثرة واختبار (T) الخاص به

المتغيرات	B	T	Sig T
X3	-.302	-6.087	0.000

يتضح من الجدول السابق أن المتغير x_3 معنوي وأن إشارة معامل الانحدار للمتغير x_3 سالبة ، وهذا يعني أن هناك علاقة عكسية بين المتغير التابع المتمثل في الحال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين والمتغير المستقل المتمثل في المزايا المسددة لحملة الوثائق ، وهذا يتفق مع فروض النموذج .

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

في إطار ما تمت دراسته يمكن استخلاص مجموعة من النتائج التالية:

- ١ - يوجد عدد من المتغيرات التي تؤثر في حجم النقدية التي تحتفظ بها شركات التأمين علي الحياة ، وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي :-
 - (أ) قيمة الأقساط للوثائق الجديدة لتأمينات الحياة .
 - (ب) قيمة الأقساط السارية لتأمينات الحياة .
 - (جـ) قيمة المزايا المسددة لحملة وثائق التأمين علي الحياة.
 - (د) قيمة العمولات وتكاليف الإنتاج لتأمينات الحياة .
 - (هـ) نسبة حقوق المساهمين إلي حقوق حملة وثائق التأمين علي الحياة .
 - (و) قيمة الدخل الناتج من عمليات الاستثمار للتأمين علي الحياة .
 - (ز) قيمة المصروفات العمومية والإدارية .
- ٢ - تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لتحديد أكثر المتغيرات أهمية (السابق الاشارة إليها في رقم ١) في التأثير علي المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين علي الحياة ، وكان ناتج تطبيق هذا الأسلوب وجود متغير فقط مؤثر ، هو المزايا المسددة لحملة الوثائق. وقد أخذت معادلة النموذج الشكل التالي :

$$Y = 23.666 - .302 \times 3$$

حيث :

تمثل المال النقدي الذي تحتفظ به شركات التأمين بالمليون جنيهه : Y
تمثل المزايا المسددة لحملة الوثائق x3:

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات نوجزها فيما

يلي:

- ١ - يجب علي شركات التأمين المصرية أن توازن بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة حتى لا تزيد التدفقات الخارجة عن الداخلة ، مما يؤدي بها إلي العسر المالي الذي يفقد مصداقيتها بين المتعاملين معها سواء حملة الوثائق أو الغير .
 - ٢ - هذه الدراسة أول دراسة في السوق المصرية تهتم بدراسة النقدية التي تحتفظ بها شركات التأمين العاملة في مجال تأمينات الحياة في السوق المصرية .
 - ٣ - يجب علي شركات التأمين المصرية الاهتمام بدراسة محددات النقدية في مجال التأمين علي الحياة بالاعتماد علي الأساليب العلمية الحديثة لأن ذلك يساعد في رسم السياسة الاستثمارية والتمويلية للشركة .
- ويقدم هذا البحث أسلوباً علمياً يمكن لشركات التأمين الاستفادة به في تحديد محددات النقدية الخاصة بها في مجال تأمينات الحياة من الناحية العملية .

هوامش البحث

- (١) عبد الحليم كراجه، وآخرون، الإدارة المالية بين النظرية والتطبيق، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠٣ .
- (٢) المرجع السابق ، ص ٨٩ .
- (٣) محمد عثمان إسماعيل، دكتور، التمويل والإدارة المالية في منظمات الأعمال ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٣٨٥ .
- (٤) السيد عبد المطلب عبده، دكتور ، التحليل المالي في التأمين علي الحياة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٧٧ .
- (٥) أحمد سالم الزييات ، دكتور ، محددات النقدية في شركات تأمين الممتلكات والمسئولية ، المجلة العلمية لتجارة الأزهر ، ملحق العدد ٢٥ ، بتاريخ ٢٠٠٠ ، ص ٦ .
- (٦) السيد عبد المطلب عبده ، دكتور ، التحليل المالي في التأمين علي الحياة ، مرجع سابق ، ص ٧١ .
- (٧) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
- (٨) شوقي حسين عبد الله ، دكتور ، التمويل والإدارة المالية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٦٢ .
- (٩) المرجع السابق ، ص ١٦٣ .
- (١٠) أحمد سالم الزييات ، مرجع سابق ، ص ٩ .
- (١١) يرجع الي :

T. O pler , et al. 1999

نقلًا عن : أحمد سالم الزياد ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(١٢) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي عن

نشاط سوق التأمين في جمهورية مصر العربية، أعداد مختلفة.

(١٣) عمر عبد الجواد ، دراسة تحليلية لظاهرة الإلغاءات في وثائق

تأمينات الحياة العادية بالسوق المصرية ، رسالة ماجستير في

التأمين ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٢ .

(١٤) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي ،

مرجع سابق .

(١٥) السيد عبد المطلب عبده ، دكتور ، التحليل المالي في التأمين علي

الحياة ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

(١٦) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي ،

مرجع سابق .

(١٧) ناصر محمد يوسف ماضي ، تقييم العناصر الداخلة في حساب

أقساط التأمين علي الحياة في السوق المصري ، رسالة ماجستير

في التأمين ، كلية التجارة بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٧ م ، ص

٧٥ .

(١٨) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي ،

مرجع سابق .

(١٩) ناصر محمد يوسف ماضي ، مرجع سابق ، الصفحات ٨٨ - ٩٢ .

(٢٠) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي ،

مرجع سابق .

- (٢١) السيد عبد المطلب عبده ، دكتور ، التأمين علي الحياة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥٧ .
- (٢٢) أحمد سالم الزيات — مرجع سابق ، الصفحات ١٠ — ١١ .
- (٢٣) السيد عبد المطلب عبده ، دكتور ، التحليل المالي في التأمين علي الحياة ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .
- (٢٤) المرجع السابق ، نفس الصفحة .
- (٢٥) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي ، مرجع سابق .
- (٢٦) السيد عبد المطلب عبده ، التحلي المالي ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .
- (٢٧) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي ، مرجع سابق .
- (٢٨) أحمد سالم الزيات ، مرجع سابق ، ص ١٢ .
- (29) Borwers, David, Statistics for Econometric,the MacHil- Ian press, Ltd, London, 1982, pp. 185 – 189

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أ - الكتب :

- (١) السيد عبد المطلب عبده ، دكتور ، التحليل المالي في التأمين علي الحياة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- (٢) السيد عبد المطلب عبده ، دكتور ، التأمين علي الحياة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .
- (٣) شوقي حسين عبد الله ، دكتور ، التمويل والإدارة المالية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- (٤) عبد الحليم كراجه ، وآخرون ، الإدارة المالية بين النظرية والتطبيق، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٨ .

ب - الدوريات والرسائل والقوانين :

- (١) أحمد سالم الزييات ، دكتور ، محددات النقدية في شركات تأمين الممتلكات والمسئولية ، المجلة العلمية لتجارة الأزهر بنين ، ملحق العدد ٢٥ ، يناير ٢٠٠٠ م .
- (٢) عمر عبد الجواد ، دراسة تحليلية لظاهرة الإلغاءات في وثائق تأمين الحياة العادية بالسوق المصرية ، رسالة ماجستير في التأمين، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، مارس ١٩٨٦ م .

- (٣) ناصر محمد يوسف ماضي ، تقييم العناصر الداخلة في حساب
أقساط التأمين علي الحياة العادي في السوق المصرية ، رسالة
ماجستير في التأمين ، كلية التجارة بسوهاج ، جامعة أسيوط ،
١٩٨٧ م .
- (٤) الهيئة المصرية للرقابة علي التأمين ، الكتاب الإحصائي السنوي عن
نشاط سوق التأمين في جمهورية مصر العربية ، أعداد مختلفة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1) Borwers, David, Statistics for Economics, the MacHil
I an, Ltd : London, 1982.
- 2) Opler tin, Lee Pankowitz, Rene Stulys and Rohan
Williamison, “ the Determinants and Implication of
Corporate cash Holdings, Journal of Finance
Economics”, 1999.

محددات النقدية في قطاع التأمين على الحياة في السوق المصرية «نموذج كمي»
د/ ناصر محمد يوسف ماضي

الملاحق

محددات النقدية في قطاع التأمين على الحياة في السوق المصرية «نموذج كمي»
د/ ناصر محمد يوسف ماضي

Variables Entered / Removed^a

Method	Variables removed	Variables Entered	Model
<u>Stepwise</u> (Criteria : Probability -of-F-To-enter <= .050, <u>Probability</u> -of-F-to-remove >= .100).		X3	1

a. Dependent Variable : Y

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error Of the Estimate
1	.907 ^a	.822	.800	17.2844

One. Predictors : (Constant), x3

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	Df	Mean square	F	Sig
Regression	11070.035	1	11070.035	37.054	.000 ^a
Residual	2390.006	8	298.751		
Total	13460.041	9			

One. Predictors : (Constant), x3

Two. Dependent Variable : Y

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	23.666	12.471		1.898	.094
X3	-.302	.050	.907	-6.087	.000

One. Dependent Variable : Y

Excluded Variables^b

Model	Beta IN	T	Sig	Partial Correlation	Collinearity Statistics
					Tolerance
X1	.089 ^a	.687	.607	.199	.890
X2	.450 ^a	.405	.488	.266	6.218E-02
X5	-.070 ^a	-.515	.790	-.104	.391
X6	-.010 ^a	-.971	.985	.007	9.814E-02
X4	-.261 ^a	-.892	.768	-.115	3.482E-02

One. Predictors in the Model : (Constant), x3

Two. Dependent Variable : Y